

# كتاب

ايناس الجلاس

بتشـطـير وشرح قصـيدـة أبـي فراس

تأليف

الأديب الفاضـل والليـبـ الكـامـل الاسـتـاذ الشـيـخ أحمـد

محمـد الكـنـانـي الأبيـاري مدرـس اللغة العـربـية

بالمـدارس الأمـيريـة

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الثانية)

بالمطبعة الأميرية ببـولاق مـصر المـحمـدية

سنة ١٩٠١ ميلادية

(بالقسم الأدبي)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله البديع الجليل الصنيع والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد  
وأخفهم بحجته كل مضاد وعلى آله وصحبه النجوم السواطع والخطباء المصاقع  
وأما بعد **﴿** فان زينة الجبهة الغرّة وحلية الجيد الدرّة ولا بد لكل زمن من دوله  
ولكل دولة من مصوله وناهيك بدولة البلغاء فكم فلوأ بصلب يرأهم غربا  
وأوسعوا كتاب الفهاة قتلا ونهبها حتى دانت لهم الرقاب والتجأت القواضب  
دونهم الى القرباب وكم درسوا من عامر وأوضحو من غامر وقصوا ببلاغتهم معاقل  
مدائن الشرف وسبوا بيراغتهم عقائل الترف غير أن الله تعالى رفع بعضهم فوق  
بعض درجات ووهب لمن شاء ما يشاء من الهبات حتى كان منهم الفضة والفضة  
والشوهاة والبضه قطرة الله التي فطر الناس عليها وما زال أهل هذه الصناعة  
يتنافسون في الغنيمه منذ أميطت عنهم التميمه ففهم من أوغل في الأسلاب ومنهم  
من قنع من الغنيمه بالاياب فافترقوا افتراق الذنب من الراس وأبى الطيب من أبى  
فراس فهما وان تعاصرا فاشمس والقمر مقتربان أو تصارعا فالحرب العوان تدور  
على الجبان فكيف وقد حاول أبو الطيب التحكك في اطرائه فرأى أن جواده برزون  
ذلك الميسدان وأخذ يتراف اليه ولكن حينما استعصى الشعر وحصر اللسان  
أبت البلاغة الآن تنزل على حكمه والفصاحة الآن تكون طوع لسانه وقله شاد  
من بيوتهم اقصورا وأطعم من موائده البلغاء لوجه الله لا يريد منهم جزاء ولا شكورا  
وناهيك بقصائده الرومية آية على علوهممه ودليلا على رفعة قدمه واحتكامه

في استخدام البراعة وتسخيره عاصيتها ببراعه وقد ترجمه صاحب الدرّة اليتمية فقال  
اسمه الحرف بن سعيد بن جردان ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني جردان كان  
فريد عصره وشمس دهره أديبا وفضلا وكرما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وشجاعة  
شعره سائر بين الحسن والجوده والجزالة والعذوبه والفخامة والحلاوه والمثانة  
والطلاوه ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا  
في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس بعد أن شعر منه عند أهل الصنعة ونقده الكلام  
وكان صاحب يقول بدئ الشعر بك يعني امرأ القيس وختم بك يعني أبا فراس  
وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحاشى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجزى  
على مجاراته وانما لم يمدحه مع أنه مدح غيره من آل جردان تهيبا له واجلالا لا  
اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن أبي فراس ويميزه بالاكرام عن  
سائر قومه ويصطنعه لنفسه في غزواته ويستخلفه على أعماله أسرته الروم في بعض  
وقائعها وهو خير حج وقد أصابه سهم في فخذه وحصل منخنا في خرسنه ثم بقسطنطينية  
وتطاوت مدته لتعذر المفاداة فكأن تصدر عنه من الاشعار الى سيف الدولة وغيره  
ما يزيد درقة ولطافة عن صدر حرج وقلب شجي تبكي سامعها وتوفي كما حكاه ابن  
خلكان سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومن غرر كلامه

ما للعبيد من الذي \* يقضى به الله امتناع

ذُت الاسود عن الفرا \* نس ثم تفرسني الضباع

ومنها ما احتضر يخاطب ابنته أبنيتي لا تجزعي \* كل الامور الى ذهاب  
نوحى على بحسرة \* من خلف سترك والحباب \* قسولى اذا كلمتني  
فعبيت عن رد الجواب \* زين الشباب أبو فراس \* من لم يمتع بالشباب  
ومنها هذه القصيدة التي رقت فلم تشتك سقما ولا وهنا ودقت ولكن حينما عظمت

معنى ألفت متانة السياق واحتضنت البديع من حسن الالتفات وتجاقت عن  
الحشو والتعقيد فكانت هي الشعر لمن تصدى والمعجزة التي يظفرونهم من نحدي  
ولما أصابني من الرمد ما أوهى الجلد وأوهن الجلد لم أجدهما أرتاح به سوى الحسيلة  
والحوقة وبيننا أنا أرد بذات يوم هذه القصيدة إذ آنست من نفسي ارتياحا ولزمام  
بصري سراحا حتى كأنهم بشير يعقوب فكان هذا أدى إلى التعبد بآياتها وترديد  
آياتها وأبعث على خوضي البحر الطويل والتثبت بتشطيرها غير مبال بقال  
وقيل قشطرتها غير مغترف الأمن فضالة بحرها ولا ممتغذا لبرطها وغمرها

كالبحر يطره السحاب وماله \* فضل عليه لأنه من مائه

وشفعت فرائد شطراتها فلم تشك وحشة ولا يثما ونسقت قلائدها حتى راق  
الالباب نظما أصبح مازدته في خلالها كالقلادة في الجيد أو الخريدة في العقد  
الفريد ولما تراوحت الشطرات وتألفت وتناسقت فرائدها وتناسبت وقعت عند  
الاخوان موقع القبول والاستحسان فطلبوا مني أيضا جها بشرح يكون لها عروة  
وثقى وهدى فكر سامعها إلى ما سيكون إن شاء الله لها وفقا حتى لا يرمى الكلام  
بالفساد أو يقال في معناه لعل المراد في اللهمة كوالسدي وهذا الطريق وعلى الله  
الهدى عقدت العزيمة على نشر منظومه واجلاء مفهومه ولم أخش أن يرمى الشرح  
هي بنبي بأنه غير متنفذ عن الأصل بشي فلا يعيب الدر أن ينثر ولا الطيب أن ينشر  
فالدر يزاد حسنا وهو منتظم \* وليس ينقص حسنا غير منتظم

ومع هذا قلما سلم من طيق أو قطع سائر جميع الطريق ومميتها وإيئاس الجلاس  
بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس فما أجدر هذا الشرح من الناظر فيه بعفوه  
عن هفوه فان لكل جواد كبوه ولكل سيف نبوه وانتميم الفائدة سر ذلك هذه  
القصيدة بمنزلة مع تشطيرها وهي

(أَرَأَيْكَ عَصَى الدَّمْعِ شِبْهُ تِلْكَ الصَّبْرِ) كَأَنَّكَ تَسْتَحْلِي هَوَى طَعْمِهِ الصَّبْرِ  
 ولم تَسْمَلْكَ الغَانِيَاتُ بِدَلَّتْهَا (أَمَّا لَهُوَ نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ)  
 (بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوَعَةٌ) وَفِي كَيْدِي الْحَرَى قَدْ اضْطَرَمَّ الْجَرُّ  
 وَانْ عُدَّ أَرْبَابُ الْهَوَى كُنْتُ أَوَّلًا (وَلَكِنْ مِنْ لِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ)  
 (إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الْهَوَى) أَنَا حِي كِرَامًا عَاقَبِي عَنْهُمْ الْأَسْرُ  
 وَسَهَّدْتُ جَفْنًا مَدْرَى الشَّهْدَ قَبْلَهُمْ (وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مِنْ خَلَاثِقِهِ الْكِبَرُ)  
 (تَكَادُ تُضَيُّ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي) وَيُعْرِفُنِي مِنْ دَمْعِي الْهَاطِلِ الْجَرُّ  
 لَوْ بَرَأْتُ أَحْسَانِي يَنْسُبُ سَعِيرُهَا (إِذَا هِيَ أَذْكَتَهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ)  
 (مُعَلَّلَتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ) عَلَى أَيِّ حَالٍ تَرْتَضِينَ لَكَ الشُّكْرُ  
 بِذَلِكَ يَقْضَى شَرُّ حُسْبِي وَإِنَّمَا (إِذَا مِتُّ نَظْمًا نَا فَلَا تَزَلِ الْقَطْرُ)  
 (بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لِأَنِّي) لَدَى مَغَانِي الْغَيْدِ لَا غَيْرُهَا مَضْرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ عَزَّتْ دِيَارِي وَأَخْصَبَتْ (أَرَى أَنَّ دَارًا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا فَقَرُ)  
 (وَحَارَبْتُ قَوِي فِي هَوَاكَ وَأَنَّهُمْ) لَدَى مُدْلِهِمْ الْخَطْبِ أَنْجُمِي الزُّهْرُ  
 وَمَهْمَا نَجَّافَيْنَا تَقَيَّقْتُ أَنَّهُمْ (وَأَبَايَ لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالْخَرُّ)  
 (وَإِنْ كَانَ مَا قَالَ الْوَشَاءُ وَلَمْ يَكُنْ) فَإِنَّكَ مِمَّنْ عِنْدَهُ يُقْبَلُ الْعُذْرُ

هَبِي أَنْ مَا قَالُوا لَدَيْكَ مُكْفَرُ ( فَقَدْ يَهْدِمُ الْإِيمَانُ مَا شَيْدَ الْكُفْرِ )  
( وَفَيْتُ فِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّةً ) رَضِيتُ بِهَا مَعَ أَنِّي الْأَنْفُ الْحُرُ  
قَضَى اللَّهُ أَنِّي لَا أَرُومُ سِوَى الْوَفَا ( لِأَنسَانَةٍ فِي الْحَيِّ شِمَتَهَا الْغَدِرُ )  
( وَقُورُ وَرَيْعَانُ الصَّبَا يَسْتَفْرِهَانِ ) فَتَلَبَّسُ تَاجُ الْعُجْبِ كُلُّهُ الْفَخْرُ  
وَتَصَبُّوْ حُسْنًا ثُمَّ يَغْدِبُ دَلَهَا ( فَتَسَارُنُ أَحِبَانَا كَمَا يَارُنُ الْمُهْمَرُ )  
( نُسَائِلُنِي مَنْ أَأَنْتَ وَفِي عِلْمِي ) بِحَالِي وَبِالْمَقْدُورِ لِي عِنْدَهَا سِرُّ  
وَلَمْ تَرَنِي إِلَّا وَتُنْكِرُ صَبُوتِي ( وَهَلْ بَقِيَ مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ )  
( فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى ) مِثْلُكَ الْمُضْنَى الَّذِي شَفَّهُ الْهَجْرُ  
( فَقَالَتْ مِنَ الْمُضْنَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا ) ( قَتِيلُكَ قَالَتْ أَيُّهُمْ فَهْمٌ كُنْ )  
( فَقُلْتُ لَهَا لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنَّنِي ) عَلَى وَيَأْخُذُكَ النَّعَاطِمُ وَالْكِبَرُ  
( وَلَوْ رَاقَكَ الْأَنْصَافُ لَمْ تَتَجَاهَلِي ) ( وَلَمْ نَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خُبْرُ )  
( وَلَا كَانَ لِلْأَحْرَانِ لَوْلَاكَ مَسَلُكَ ) لِي وَلَمْ يَنْزِلْ بِسَاحَتِي الضُّبْرُ  
( وَمَا خَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْ يَصَلَ الْجَوَى ) ( إِلَى الْقَابِ لَكِنَّ الْهَوَى لِلْبَلَا جِسْرُ )  
( فَأَبْقَنْتُ أَنْ لَا عَزَّ بَعْدِي لِعَاشِقٍ ) وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَمْلِكُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ  
( وَأَنْ لَا خَلَاصَ الْيَوْمَ مِنْ رِبْقَةِ الْأَسَى ) ( وَأَنْ يَدِي مِمَّا عَلِقْتُ بِهِ مَقْرُ )

(فَقَالَتْ لَقَدْ أَرَزَى بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا) وَوَأَقَالَ مِنْهُ مُتَرَعًا كَأَنَّ سَهْمَهُ الْمُرُّ  
 وَصِرَتْ لِمَا تَرَى بَدَاهُ رَمِيَّةٌ (فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ)  
 (وَقُلْتُ أُخْرَى لَا أَرَى لِي رَاحَةً) تُرْجَى وَغَالَتْنِي الْوَسَاوِسُ وَالْفَكْرُ  
 وَصِرْتُ غَرِيبًا فِي بَحَارِ تَحْيِي (إِذَا الْبَيْنُ أَنْسَانِي أَلْحَ بِي الْهَجْرُ)  
 (فَعَدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحُكْمِهَا) وَلَيْسَ بِخَافٍ أَنْ حُكْمُهُمَا جَوْرُ  
 خَصَعْتُ وَمَالِي إِنْ تَطَلَّعْتُ مُنْصَفٍ (لَهَا الذَّنْبُ لَا يُجْزَى بِهِ وَلِيَ الْعُذْرُ)  
 (تَجَفَّلْ حِينًا ثُمَّ تَذْنُو وَأَتْمَا) لَهَا لَفَتَاتُ الطُّبَى إِنْ رَاعِبَهُ أَمْرُ  
 تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْفَلَاةِ كَأَنَّمَا (تُرَاعَى طَلًّا بِالْوَادِ أَنْجَزُهُ الْخُضْرُ)  
 (وَإِنِّي لَنَزَالُ بِكُلِّ مَخُوفَةٍ) وَمَا رَاعَنِي وَعُرٌّ وَلَا مُوحِشٌ قَفَرُ  
 وَكَمْ سَاقَتْنِي عَزْرِي لَارِضٍ حَصِينَةٍ (كَتَبِيرٍ إِلَى نَزَالِهَا النَّظَرُ الشَّرُّرُ)  
 (وَإِنِّي لَجَرَّارٌ أَكُلُ كَتِيبَةٍ) بِهَا كُلُّ قَرْدٍ لَا يُقَاوِمُهُ عَشْرُ  
 مُنْزَمَةٍ الْأَعْنِ الْفَتَاكِ بِالْعِدَا (مُعَوَّدَةٍ أَنْ لَا يُخْلَلُ بِهَا النُّصْرُ)  
 (تَأْصَدِي إِلَى أَنْ تَرْتَوِي الْأَرْضَ وَالْقَنَا) وَيَصْدُرُ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ  
 وَأَجْهَدُ حَتَّى أَزْنِي بِنُفُوسِهِمْ (وَأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ)  
 (وَلَا أَصْبِحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ لِفَارَةٍ) عَلَى غِرَةٍ كَبَلًا يَقُومُ لَهُ عُذْرُ

ولم آت يوماً خفيفة من قصده ( ولا الجبش مالم تأنه قبلي النذر )  
 ( وبارب دار لم تخفني منيعه ) وما هي إلا للذي رامها قبر  
 وكم دمرت أسدا فلما أتيتها ( طلعت عليها بالردى أنا والفجر )  
 ( وساحبة الأذيال نحوي لقبها ) فكان لها مني البشاشة والبشر  
 اولقت كريماً دأبه البر والندي ( فلم يلقها جاني اللقاء ولا وعز )  
 ( وهبت لها ما حازه الجبش كله ) وما شاب هذا الجود من ولا نخر  
 ولم يك إلا أن بشئت وودعت ( ورخت ولم يكشف لبياتها سر )  
 ( ولا راح يطعني بأوابه الغني ) فزيتته عندي التواضع والشكر  
 وما أنكر العافون مني سماحة ( ولا باتت بيني عن الكرم الفقر )  
 ( وما حاجني في المال أبغى وفوره ) ولا همسني عسر ولا سرني يسر  
 ولم أبغ إلا وفّر عرضي فأنني ( إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفّر )  
 ( أسرت وما صحتي بعزل لدى الوغي ) وكم من صدى صوتي لبوت الشرى فروا  
 وما أحدى في الحرب يجهل سيطوني ( ولا فرسى مهر ولا ربه عسر )  
 ( ولكن إذا حم القضاء على امرئ ) يكون ولا يغني من القدر الحذر  
 ومن رام من أمر الله وفاة ( فليس له بر يقيه ولا بحر )



(وقال أصيحابي الفرار أو الردى) ٧  
فأما التوتى أو غمرقنا العدا  
(ولكنني أمضى لما لا يعينني)  
وأختار أسرى لا الفرار مخافة  
(ولا خير في دفع الردى بمذلة)  
ومن يراضى رد الردى بمعة  
(يؤمنون أن خلوا ثيابي وانما)  
على أنهم إن جردوني فأنني  
(وقام سيف فيهم دق نضله)  
وصائب منهم للقلوب تمزق  
(سيد كوني قومي اذا جد جدهم)  
فاني بدر كلما الحرب اظلمت  
(ولو سد غيري ما سدت اكنفوا به)  
فلو كان ذا لم يفضل الزيف جيد  
(ونحن أناس لا توسط بيننا)  
فبالذل بعد العرق قد قضى الامر  
(فقلت هما امران أحلاهما امر)  
وما ليس فيه قط عار ولا وزر  
(وحسبك من امرين خيرهما الامر)  
إذا لم يكن عرق فان الردى خير  
(كما ردها يوما بسواته عمرو)  
هم جهلوا أن المهابة لي ستر  
(على ثياب من دماهم سم حمر)  
فلم يك إلا ما به نهد العمر  
(وأعقاب رشح فيهم حطم الصدر)  
وتشاقى لي البيض الفوانك والشم  
(وفي الليلة الظلماء يفترق البدر)  
وهل صدق يجدي اذا فقد الدر  
(وما كان يغني التبر لو نفق الصفر)  
فأنف أن يرقى مراتبنا الغير

وَأَحْسَابُنَا تَقْضِي عَلَيْنَا بِأَنْفُسِنَا (لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوِ الْقَبْرِ)  
 (تَهْوُنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالَى نُفُوسُنَا) وَيَبْدُلُ فِي دَرْكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْخُرُ  
 وَمَا عَزَّ شَيْءٌ دُونَهُ الرُّوحُ فِي الْعُلَى (وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَنَّ مَهْرُ)  
 (أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا أَوْ أَعْلَى ذَوِي الْعُلَى) وَمَلْجَأٌ مِنْ أَخْنَى عَلَى جَاهِهِ الدَّهْرُ  
 وَأَطْيَبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرَعَا وَمَحْجَدًا (وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَابِ وَلَا فُخْرُ)

نمت القصيدة وهذا هو شرحها الموعود به مع تشطيرها قال أبو فراس رحمه الله

(أَرَاكَ عَصَى الدَّمْعِ شَيْئًا الصَّبْرُ) كَأَنَّكَ تَسْحَلِي هَوَى طَعْمَةِ الصَّبْرِ  
 وَلَمْ تَسْتَمْلِكِ الْغَانِيَاتُ بِدَلِّهَا (أَمَّا الْهَوَى نَهَى عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ)

(عصى) صيغة مبالغة في العصيان وإضافة عصى إلى الدمع من إضافة الوصف إلى  
 مفعوله (الشبهة) السجية والطبع (الغانيات) جمع غانية وهي التي استغنت  
 بجمالها عن الحلى والزينة (الدل) بفتح الدال من المرأة جراتها في تكسر كأنها مخالفة  
 وليس بها خلاف (والمعنى) أن الشاعر جرد من نفسه شخصاً وخطبه بقوله ما لي أراك  
 جالداً قاسي القلب لا تجيب دمعك إلى ما أراده منك من بذله وإرساله مع أن ما بك من  
 الهوى يستفيض الدمع كأنك تعد العشق حلاً والمذاق وتستطعمه كما تستطعم  
 الحلواء فلا تجده أدنى مشقة فهل قلبك صخر حتى لا تستمليك بجمالها الغيد الحسنان  
 أليس لسلطان الهوى تحكم عليك بالامر والنهي المفضيين لانسكاب الدمع المنسبب  
 عن عدم الصبر على جفاء المحبوب فأجابه بقوله

(بلى أنا مُشْتَنَقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ) وفي كَيْدِي الْحَرَّى قَدْ اضْطَرَمَّ الْجَرُّ  
 وانْغَدَّ أَرْيَابُ الْهَوَى كُنْتُ أَوَّلًا (وَلَكِنْ مِثْلِي لَا بُدَّاعُ لَهُ سِرٌّ)  
 (لَوْعَةٌ) لَوْعَةُ الْحَبِّ حَرَقَتْهُ (اضْطَرَمَّ) اتَّقَدَّ وَانْتَبَهَ (لَا بُدَّاعُ) لَا يَفْشَى (وَالْمَعْنَى)  
 أَنَّ الشَّاعِرَ يَقُولُ لَسْتُ كَمَا ظَنَنْتُ وَإِنَّمَا أَنَا صَابِتٌ قَدْتُ بِأَحْشَاءِهِ نِيرَانِ الْوَجْدِ وَالْغَرَامِ  
 وَأَحْرَزْتُ فَصَبَّ السَّبِقُ إِنْ عَدَّ أَهْلُ الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي مَعَ صَدَقِ الْمَحَبَّةِ وَالْغَيْرَةِ عَلَى الْمَحْبُوبِ  
 لَسْتُ مِنْ بَزْعِ زَعْمَةٍ تَبَارِيحُ الْوَجْدِ فَيَفْشَى مَكُونُ سِرِّهِ إِذَا كَتَمْتُ السَّرْفِ فِي شَرِّعِ الْهَوَى  
 وَاجِبٌ وَلَكِنِّي

(إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الْهَوَى) أَنَا حَيٌّ كَرَامًا عَاقَنِي عَنْهُمْ الْأَسْرُ  
 وَسَهَدْتُ جَقْنًا مَا دَرَى السُّهْدُ قَبْلَهُمْ (وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مِنْ خَلَاتِقِهِ الْكَبِيرِ)  
 (أَضْوَانِي) ضَمْنِي وَسَتْرِي (السُّهْدُ) الْإِرْقَ أَيْ السَّهَرُ (وَسَهَدْتُ) أَسْهَرْتُ (أَذَلَّتْ)  
 أَيْ أَخَضَعَتْ وَأَهْنَتْ (الْخَلَاتِقُ) جَمْعُ خَلِيقَةٍ وَهِيَ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعُ (وَالْمَعْنَى)  
 أَنَّ الشَّاعِرَ يَقُولُ حَيْثُ إِنْ التَّهْتَكُ وَإِفْشَاءُ الْأَسْرَارِ أَمْرٌ تَأْبَاهُ النَّفُوسُ الصَّادِقَةُ فِي  
 الْمَحَبَّةِ وَاللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ فَإِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَأَمْسَتْ مِنَ الرِّقْبَاءِ بَسَطْتُ يَدَ الْعَشْقِ  
 تَلْعَبُ بِي كَيْفَ شَاءَتْ وَنَادَيْتُ أَحِبَّةَ كَرَامًا حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْأَسْرُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَحَنَانًا  
 لَهُمْ وَأَسْهَرْتُ أَجْفَانًا لَمْ تَكُ تَعْرِفُ السُّهْدَ قَبْلَ ذَلِكَ مَذَلًا لِدَمْعِي الَّذِي سَجِيَّتُهُ الْإِنْفَةُ  
 وَالْإِبَاءُ عَنِ الْجُرْيَانِ وَمِنْ هَذَا أَقُولُ بَعْضَهُمْ

نَهَارِي نَهَارِ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ دَجَى اللَّيْلِ هَزَنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ  
 (تَكَادُ تُضِيءُ النَّارِيَيْنِ جَوَانِحِي) وَيَغْرِقُنِي مِنْ دَمْعِي الْهَاطِلُ الْبَحْرُ  
 وَنِيرَانُ أَحْشَائِي يَشُبُّ سَعِيرَهَا (إِذَا هِيَ أَذْكَتَهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ)

(الجوانح) الاضلاع التي تلي الصدر (بشب) يتقد ويضطرم (أذ كنهما) أشعلتها  
(الصباية) رقة الشوق وحرارته (الهامل) المتتابع (والمعنى) يقول الشاعر إنه  
عندما يغلبني الفكر وتلاعب بي بد الصباية تشتعل نيران الوجد والغرام بين جوانحي  
حتى تنكاد تظهر للنظر بين يدي وشك دمي المتتابع الشبيه بالبحر أن يغرقني فصرت  
متأثرا بأثرين بحر الدمع ونار الصباية ومن هذا قول ابن الفارض رضي الله عنه  
قطوفان فوح عند نوحى كاد معي وإيقاد نيران الخليل كالوعى  
فلولا زفيرى أغرقنى أدمعى ولولا دموى أحرقنى زفيرى  
(معلاني بالوعد والموت دونه) على أي حال ترتضين لك الشكر  
بذلك يقضى شرع حبي وإنما (إذا مت ظمأنا فلا نزل القطر)

(المعنى) يقول يا من عللتني بوعدها والجمال أن الموت أقرب من الفوز بالموعود  
أنا راض بما ترتضينه بل شاكره كما حكم على شرع الهوى ولكن إذا لم أنقع غلتي  
وأشف غلتي بوصالك مع صدق ولائي واخلاصي في محبتك فلا نزل قطري بحبابه غيري  
من عشقهم هباء وقولهم هراء

(بدوت وأهلي حاضرون لأنني) لدى مغاني الغيد لاغبرها مضر  
واني وإن عزت ديارى وأخصبت (أرى أن داراً لست من أهلها فقراً)

(بدوت) سكنت البادية (حاضرون) مقيمون بالحضر (مغاني) جمع مغنى وهو  
الموضع الذي كان به أهله والمراد هنا محل الغيد (الغيد) جمع غيداء وهى المرأة الحسناء  
(القفر) المكان الذى لا نبات فيه ولا ماء (والمعنى) أرانى مع إقامتي بين ظهراى  
أهلى بالحضر وسكنائى فى ربوعهم كائنى بالبادية لأن مصرى إنما هو مغانى الغيد

ومهما علا قدر وطني وعز لدي وشاقي منظره وخصوبته فاني أراه مجد بالان كل  
دار لست فيها قفر خالية من الماء والنبات وان أهلت باللفيف من الناس

(وحاربت قومي في هوالك وإنهم) لدى مداهم الخطب أنجمي الزهر  
ومهما تجافينا تيقنت أنهم (وإياي لو لا حبك الماء والجر)

(المداهم) المظلم (الخطب) الامر الصعب (والمعنى) يقول اني عادت أهلي  
وعشيرتي الذين هم كواكب زهر أهتدي بهم عند ما يظلم ليل الخطوب اذ لاموني في  
هوالك ومقتوني من أجل هيامي بحبك على أنه لو حصل أضعاف ما حصل بيني وبينهم  
من النفور والجفاء فأناء على يقين من أني وإياهم كالماء والجر في الامتزاج ولكن كان  
حبك سبب التفرق والمنافرة بيني وبينهم

( وإن كان ما قال الوشاة ولم يكن ) فانك ممن عنده يقبل العذر  
هسي أن ما قالوا لديك مكفر ( فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر )

(الوشاة) جمع واش وهو العاذل الذي يسعى بالفساد (والمعنى) يقول ان ثبت  
لديك ما نسبته الوشاة الى من السلوان أو غيره مما يشعرون بانفسهم عري الحب والحال  
كما تعهدت من أنه لم يكن شيء من ذلك فقد جئت باسطا يدا الاعتذار متيقنا أنك خير  
من يقبل العثار ويقبل الاعتذار سيما من كنت سبب نحوه حتى انه لم يكدر يري  
للعيان لولا أنينه فليت شعري مع ما تعلمينه في من صدق المحبة والتسك بأذيال  
الوفاء كيف تصغين لقول واش لا يروم سوى قطع علائق الحب ومع ذلك هي أي  
افرضي أن ما نسب الى إن صح مكفر فقد آمنت والإيمان بهدم ما شيد الكفر

(وَقَبْتُ وَفِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مِثْلُهَا رَضِيتُ بِهَا مَعَ أَنَّي الْأَنْفِ الْحُرِّ)  
 قَضَى اللَّهُ أَنِّي لَا أَرُومُ سِوَى الْوَفَا (لِإِنْسَانَةٍ فِي الْحَيِّ شَيْئُهَا الْغَدْرُ)  
 (الأنف) المستنكف والمراد هنا من عنده عظمة وعزة نفس (إنسانة) قال في  
 القاموس والمرأة انسان وبالهاء عامية وسمع في شعر كانه مولد

لقد كسنتني في الهوى \* ملابس الصب الغزل  
 إنسانة فتانة \* بدر الدجى منها نجل  
 اذازنت عيني بها \* فبالدموع تغتسل

(والمعنى) يقول إني مع رفعة مكاتي وعلاؤهمتي وعزة نفسي لم أزل وفيا بحقوقها  
 خاضعا لأوامرها مهما تبادلت في صدها ونفورها فمات عززت الاتذلات ولا قطعت  
 الاوصلت ولا أنكرت الا تعرفت ولا غدرت الا وفيت وغير خاف ما في ذلك من  
 المذلة التي بأباها أباي النفس مثلي ولكن قضى الله أني لا أميل لغير الوفاء لغادة لا تحب  
 سوى الغدر

(وَقُورٍ وَرَبْعَانُ الصَّبَا يَسْتَفْرِهَانِ) فَتَلْبَسُ تَاجَ الْعُجْبِ كَأَنَّهُ الْفَخْرُ  
 وَتَصْبُو حُنُوقًا ثُمَّ يَغْلِبُ دَلُّهَا (فَتَأْرَنُ أَحْيَانًا كَمَا يَأْرَنُ الْمُهْرُ)

(وقور) كصبور عما يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه عنددها رزانه وسكون  
 (ربعان الصبا) جماعته والمراد به عنفوان الشباب (يستفرها) أي يستخفها  
 (فتأرن) الارن النشاط (تصبو) تميل وتحن (والمعنى) أنه يصف محبوبته بانها  
 لا بسمة من الوقار والسكون أبهج حلة على ما حازته من بديع الجمال ورقة الطبع  
 المستزمنة للحفة ودوام الخلاعة ممن حوى ذلك فترق حنوا وشفقة ولكن حينما يغلبها

عنقوان الشباب تنشط وتفرح كما يفرح المهر لابسة تاج العجب والدلال الا أنه مكمل  
بالفخر والعظمة

(نُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ وَهِيَ عَلِيمَةٌ) بِحَالِي وَبِالْمَقْدُورِ لِي عِنْدَهَا سِرٌّ  
وَلَمْ تَرَنِي إِلَّا وَتُنْكِرُ صَبُونِي (وَهَلْ يَبْقَى مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُنْكِرُ)  
(الصبوة) شدة الشغف بال محبوب (والمعنى) يقول ان هذه المحبوبة مع علمها بحالتي  
وما أقاسبه من تباريح الجوى فى حبها لم نزل تنكر صبوني تيم اودلا لا حيتما ترانى مددت  
لها يد الاستعطاف سائلتي بلسان تجاهل العارف من أنت والحال أنهم أعلم بي منى  
فهل ينبغي أن تنكر فتى مثلى حاله غير خاف على أخذ

(فَقُلْتُ كَمَا شِئْتَ وَشَاءَ أَمَّا الْهُوَى) مُتِمِّكَ الْمَضْنَى الَّذِي شَفَّهُ الْهَجْرُ  
فَقَالَتْ مَنْ الْمَضْنَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا (قَتِيلُكَ قَالَتْ أَيُّهُمْ فَهُمْ كَثُرَ)  
(شفه) هزله وأضناه (والمعنى) يقول لما سألتني بلسان التجاهل لم يسعنى الا أن  
أجبتنا بحجارة لها كما أرادت وأراد لها الهوى وقضيا على بذلك وقلت أنا المتيم المضنى  
الذى أنحله هجره حتى صار منسلا فأعادت على الخطاب بقولها من هو المضنى فقلت  
لها أنا قتيلك فلم يكفها ذلك الجواب بل قالت أى القتل أنت فان قتلاى كثيرون  
(فَقُلْتُ لَهَا لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنَّنِي) عَلَى وَبِأَخْذِكَ التَّعَاطُفُ وَالْكِبَرُ  
وَلَوْ رَاقَكَ الْإِنْصَافُ لَمْ تَتَجَاهَلْنِي (وَلَمْ تَسْأَلْنِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خُبْرٌ)  
(راقك) أعجبك (والمعنى) يقول لعلى أن سؤالها لم يكن الاتعنتا منها وليس هو  
سؤال مسنة فبعد أجبتنا انك لا على ما أعهد فيه بقولى انك لو أجبت الانصاف لم  
تسألني سؤال التعنت والحال أن علمك بحالتي يغنيك عن ذلك

(ولا كان للأخزان لولاك مسلًا) الى ولم ينزل بساحتي الضمير  
وما خلقت قبل اليوم أن يصل الجوى (الى القلب لكن الهوى للبلا جسر)

(الضمير) والضرب بمعنى واحد (الجوى) الحرقه وشدة الوجد (والمعنى) يقول انه  
لما ساعدني الحظ بأعارتها أذا صاغية انتهزت تلك الفرصة لبث شكواي لها عملها ترق  
لحائي فقلت حنانا ورقةا بصب لم تسلك الا خزان له طريقا ولم يعرف الضمير له مكانا  
ولم يخطر بباله وصول الجوى لفؤاده لولا وقوعه في شرك حبك وابتلاؤه بصدك  
وهجرتك ولكن الهوى أسهل طريق للبلاء

(فَأَيَقَنْتُ أَنْ لَا عِزَّ بَعْدِي لِعَاشِقٍ) ولو كان ثمما يملك البر والبحر  
وَأَنْ لَا خَلَاصَ الْيَوْمَ مِنْ رَبِّقَةِ الْأَسَى (وَأَنْ يَدِي ثَمًا عَلِقْتُ بِهِ صَفْرُ)

(الاسى) الحزن (صفر) خالية (والمعنى) يقول لما لم آله في أعمال الطرق  
الموصلة له لنيل المرام من تكميم الاسرار واخفاء جوى الهوى وخضوعي لكل اشارة  
على ما فيه من المذلة وتحمل الضيم والاسى ومع ذلك لم أرا الا ما يوجب اليأس من  
الوصول الى المقصود تيقنت أن كل عاشق مهمل ما بلغت حالته لا يرى عزأبدا كما أنه  
لا يمكنه التخلص من شرك الاسى ولو كان ما في الكون طوع عيینه وماذا تغني أطراف  
الرماح أو بيض الصفاح اذا التفتيت من اللخاط سيموف لا تقل وسددت من القدود  
رماح مقرونة بالاجل فاني قد أبليت في الحب البلاء الجميل ومع ذلك هذه يدى خالية  
بما تعلقت به وغميته من المعزة في الحب كما قال ابن الفارض

ان كان منزاتي في الحب عندكم \* ما قدر أيت فقهه مضيت أبائي



(فَقَالَتْ لَقَدْ أَزْرَى بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا) وَوَقَالَ مِنْهُ مُتَرَعًا كَأَنَّهُ الْمُرُّ  
وَصِرْتُ لِمَا تَرَى يَدَاهُ رَمِيَّةً (فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ)  
(أَزْرَى) نَهَاوْنٍ وَاحْتَقَر (مُتَرَعًا) أَيْ مَلَان (رَمِيَّةً) أَيْ هَدَفًا لِسَهَامِهِ (وَالْمَعْنَى)  
يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْإِنْسَانَةَ لَمَّا اتَّضَحَ لَهَا أَنَّ إِنْكَارَهَا لِلْبِرِّ لَا تَعْنَتُ وَأَنَّ غَيْرَ خَافٍ عَلَى  
وَرَأَتْهُ أَقْبَلَتْ لَهَا الْإِدْلَةَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا إِلَى أَرَادَتْ أَنْ تَطْهَرُ أَنَّ لَهَا عَذْرًا فِي الْإِنْكَارِ بِقَوْلِهَا  
إِنَّ الْحَالَةَ الَّتِي كُنْتُ أَعْهَدُ بِهَا قَدْ غَيَّرَهَا الدَّهْرُ حَيْثُ سَقَاكَ مِنْ كُؤُسٍ صَرُوفِهِ الْمُنْتَرَعَةُ  
مَرَّتَهَا وَسَدَّدَ إِلَيْكَ سَهَامَ الْمَذَلَّةِ حَتَّى أَفْضَى بِكَ إِلَى حَالٍ يَنْكَرُ بِهَا كُلُّ مَنْ رَأَى لَكَ فَقُلْتُ  
لَهَا مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ الدَّهْرَ لَيْمَ ابْنِي وَيَخْشَى سَطْوَتِي وَمَا جَعَلَنِي هَدَفًا لِسَهَامِ الْمَذَلَّةِ وَالْإِحْتِقَارِ  
الْأَنْتِ عَرَصْدُكَ وَطُولُ جَفَاكَ

(وَقُلْتُ أُمْرِي لَا أَرَى لِي رَاحَةً) تُرَجَّى وَغَالَتْنِي الْوَسَاوِسُ وَالْفَسْكَرُ  
وَصِرْتُ غَرِيقًا فِي بَحَارِ تَحْيِيرِي (إِذَا الْبَيْنُ أَنْسَانِي أَلْحَ بِي الْهَجْرُ)  
(غَالَتْنِي) أَيْ اغْتَالَنِي وَأَخَذَتْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي (الْبَيْنُ) الْفَرَاقُ وَالْبَعْدُ (أَلْحَ)  
أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الْطَلَبِ وَالسُّؤَالِ وَتَذَكَّرِي الْوَصْلَ (وَالْمَعْنَى) يَقُولُ لَمَّا حَصَلَ لِي  
مَا حَصَلَ نَظَرْتُ بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ فِي أُمْرِي عَلِمْتُ أَنَّ جَدَّ مَا يَرِيحُنِي مِنْ مَقَاسَاةِ هَذَا الْعِزَاءِ فَمِ  
أَجْدَ الْإِنَارِ اتَّضَاعًا فِي الْفُؤَادِ وَجَوَى يَفْتَتِ الْأَكْبَادَ وَاغْتَالَتْنِي الْوَسَاوِسُ وَالْإِفْكَارُ  
حَتَّى صِرْتُ غَرِيقًا فِي بَحَارِ الْحَيْرَةِ فَإِذَا أَنْسَانِيهَا الْبَعْدُ شَدَّ عَلَى النِّسْكِ مَا أَتَافَسِيهِ مِنْ  
أَلَمِ الْهَجْرِ

(فَعَدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحُكْمِهَا) وَلَيْسَ بِخَافٍ أَنَّ حُكْمَهُمَا جَوْرٌ  
خَضَعْتُ وَمَالِي إِنَّ تَطَلُّتُ مُنْصَفٍ (لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِيَ الْعُذْرُ)

(المعنى) يقول حيث انى لم أرحميلة ولم أجد مناصم من ذلك العناء أسلمت نفسى لها  
وللزمان يحكمان فى كماشا أعلى أنه غير خاف أن حكمهما لا يكون الا جورا وخضعت  
لذلك إذ لم أجد لى منصف فالوتطلت فاذا أذنبت لا تجازى بذنبها وقابلنا ذلك الذنب  
بالاعتماد عنها كما قيل

وَأَعِضْ عَيْنِي إِنْ أَسَاءَ تَغَاوَلَا وَأَبْدِ لَهُ عَذْرًا إِذَا هُوَ أَذْنَبَا

وقيل أيضا

إِذَا مَرَضْتُمْ أَنْبَنَا كَمْ نَعُودُكُمْ وَتَذْنِبُونَ فَنَأْنِبُ كَمْ فَعَعْتُمْ

ومن ذلك قوله أيضا

الرَّزْمَتْنِي الذَّنْبُ الَّذِي جِئْتَهُ عَفْوْتُ فَاصْفَحْ أَهْمَ الْمَذْنِبِ

(تَجَفَّ لُ حِينَئِذَا ثُمَّ تَدَّوْ وَانْمَا) لَهَا لَقَتَاتُ الظُّبَى إِنْ رَاعَهُ أَمْرٌ  
تَرُوحُ وَتَغْدُو بِالْفَلَاةِ كَأَنَّهَا (تُرَاعَى طَلَا بِالْوَادِ أَنْجَزَهُ الْخَضِرُ)

(تجفل) بجذف أوله أصله تتجفل أى تذهب بسرعة (راعه) أخافه (تروح) الروح  
الرجوع (تغدو) الغدو والذهاب (الفلاة) المفازة والارض الواسعة (تراعى) أى تنظر  
(الطلا) ولد الطيية (الخضر) بضم فسكون العدو وهو السير بسرعة (والمعنى) أن  
الشاعر يصف محبوبه بأنه كطيية أسرع فى الجرى وتركت ابنها أخافها فلما

انقطع عنها العدم قدرته على مجاراتها في سرعة الجرى عادت لنظمته عليه فلما رآته  
واطمأنت رجعت لما كانت عليه من السرعة في الجرى وهكذا صارت تروح وتغدو  
كلما انقطع عنها فذلك تلك المحبوبة تقرب منه لتري هل هو دائم على التمسك بأذيال  
حبها ثم لما نطمئن عليه تعود لما كانت عليه من الصد والنفور

(وَإِنِّي لَأَنزَالُ كُلَّ مَخُوفَةٍ) وما راعني وعرو ولا موحش قفر  
وكم ساقني عسري لأرض حينة (كثير إلى نزالها النظر الشرر)  
(الوعز) ضد السهل والمراد المكان الصعب المسلك (الموحش) من الامكنة هو الذي  
لا أنيس به (القفر) هو الذي لا نبات به ولا ماء (النظر الشرر) أي تظر الانسان مغضبا  
بؤخر العين (والمعنى) يقول وإني لكثير النزول بكل أرض مخيفة يعز على غيري نظرها  
ولم ين عزني ما صعب منها ولا القفر الموحش الخالي من الانيس وكثيرا ما ساقني عسري  
القوى لأرض منيعة غير مبال بما يكون من أهلها من النظر الشرر نظر المغضب  
المتأهب للفتك بالرغم عنهم

(وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِّكُلِّ كَتِيبَةٍ) بها كل فرد لا يقاومه عشر  
منزهة إلا عن الفتك بالعدا (معوذة أن لا يخل بها النصر)  
(الكتيبة) الجيش (والمعنى) يقول وإني لمقدام لكل جيش عرمرم به كل بطل  
واحد لا يقف أمامه عشر من أمثاله منزه ذلك الجيش عن كل ما يشينه الا عن  
فتكه بالاعداء قد عوده النصر أن يكون طوع عيینه ورهين اشارته في كل آن

(نَأْصَدِي إِلَى أَنْ تَرَوِي الْأَرْضَ وَالْقَنَا) وَيَصْدُرُ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ

وَأَجْهَدُ حَتَّى أَتْنِي بِنَفْسِهِمْ (وَأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ)

(أَصْدَى) أَعْطَشَ (القَنَا) الرِّيحُ (أَجْهَدُ) أُنْعَبُ (أَتْنِي) أَرْجِعُ (أَسْغَبُ) أَجْوَعُ  
(وَالْمَعْنَى) يَقُولُ إِنِّي حِينَئِذٍ أَضْطَرُّ مِنْ زِيَارَةِ الْحُرُوبِ لَا بِصَرْفِ هِمَّتِي وَلَا بِشُغْلِ ذِكْرَتِي  
سِوَى إِذْ ذَاقَ الْأَعْدَاءَ كَأْسَ الْمَنُونِ حَتَّى أَتِيَهُمَا أَجْهَدُنِي الظَّمَا وَالسَّغْبَ لَا بِرُوقِ  
الشَّرَابِ حَتَّى أُرَوِيَ الْأَرْضَ وَالرِّيحَ وَتَرْجِعَ الطُّيُورُ وَالْوَحْشُ مَرْتُوبَةَ الْفَسَادِ  
صَادِرَةً عَنْ وَرْدِ دَمِ الْأَعْدَاءِ وَلَا أَلْجُوهَدُ حَتَّى أَرْجِعَ بِأَرْوَاحِهِمْ كَمَا أَنَّهُ لَا يَطِيبُ لِي  
عَيْشٌ حَتَّى أَشْبَعَ الذِّئْبَ وَالنَّسْرَ مِنْ لَحْوِهِمْ وَفِي قَوْلِي (وَأَجْهَدُ حَتَّى أَتْنِي بِنَفْسِهِمْ)  
تَلْجِ لِقَوْلِ عَنَتْرَةَ

لَنَا النَّفْسُ وَالطَّيْرُ اللَّحْمُ وَلَا \* وَحْشُ الْعِظَامِ وَالْخَيْالَةُ السَّالِبُ

(وَلَا أَصْبِحُ الْحَى الْخُلُوفَ الْغَارَةَ) عَلَى غِرَّةٍ كَيْلًا يَقُومَ لَهُ عُذْرٌ

وَلَمْ آتِ يَوْمًا خُفِيَةً مَنْ قَصَدْتَهُ (وَلَا الْجَيْشُ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّذْرُ)

(الْحَى) وَاحِدُ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَالْمُرَادُ هُنَا الْقَوْمُ (الْخُلُوفُ) جَمْعُ خَلْفٍ يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ  
وَهُمْ كَأَفَى الْقَامُوسِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَى وَمَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ ضِدَّ (الْغَارَةِ) اسْمُ الْإِغَارَةِ  
عَلَى الْعَدُوِّ (عَلَى غِرَّةٍ) أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ (النَّذْرُ) جَمْعُ نَذِيرٍ وَهُوَ الْمُبْلَغُ بِوَعْدٍ وَتَحْوِيفٍ  
(وَالْمَعْنَى) يَقُولُ إِنِّي إِذَا رَمَتُ أَنْفَاسُ الْغَارَةِ عَلَى قَوْمٍ لَمْ آتِهِمْ وَقْتُ الصَّبَاحِ لِإِيقَاعِ  
بِهِمْ عَلَى غِرَّةٍ أَيْ مَعَ كَوْنِهِمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهِينَ حَتَّى لَا يَكُونُ لَهُمْ عَذْرَةٌ بِقَدَمُونِهِ إِذَا ظَهَرَ  
وَهُمْ عَنْ الْمَقَامَةِ وَغَايَةِ دَرَجَاتِ الشَّجَاعَةِ أَنْ يَنْذِرَ الشَّجَاعُ قَرِينَهُ فِي النَّزَالِ كَمَا إِنِّي

لم آت يوما من أردت الفتك به خفية ولا الجيش الا اذا أرسلت اليهم نذيرا بذلك كي يستعدوا لمقاومتى

(وبارئ دار لم تخفني منيعة) وما هي الا لذي رامها قبر  
وكم دمرت أسدا فلما أتيتها (طلعت عليها بالردي أنا والفجر)  
(الردي) الهلاك (والمعنى) يقول وكثير من أهل دار ذوى منعة لم يخافوني لمنعة  
حصونهم التي أعدت لاعتصامهم بها اذا فاجأهم العدو وفهم لاعتصامهم وشجاعتهم  
لا يهابون أى قاصدهم بالسوء وكلما دهمهم جيش أو سعوهم قتلا حتى كأن ديارهم  
ما جعلت الا قبورا لمن رامها بسوء فكم دمروا من بطل صناديد وقهروا كل جبار  
عنيد ومع هذا لما أتيتها مع الفجر أذقت أهلها من كؤس الردي والدمار ما مر مذاقه  
وترك بلادهم قاعا صاففا

(وساحبة الأذيال تحوى لقيتها) فكان لها منى البشاشة والبشر  
ولاقت كريما دأبه البر والتدى (فلم يلقها جافى اللقاء ولا وعراً)  
(الندى) الكرم (الجافى) الغليظ الطبع (الوعر) المراد به هنا صعب الخلق (والمعنى)  
يقول انى مع ما اتصفت به من الشدة والبسالة والطعن والازال والتفتك بالابطال فانى  
سهل العريكة لين الجانب عند مقتضيات الاحوال فكثيرا ما أتت الى تسحب أذيالها  
كل مخذرة هيفاء تشفع فى قومها الذين أوقعهم بطشى فى شرك الاسرف لم ترمى الاوجها  
بشوشا وتعطفا وحنانا بنوا لها كل مانعته ولم ألك جافى الطبع غليظ القاب صعب  
المرام بل سهل النوال وقد استدل على ذلك بقوله

( وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ ) وَمَا شَابَ هَذَا الْجُودَ مِنْ وَلَا نَفَرٍ  
وَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ بَشِشْتُ وَوَدَّعْتُ ( وَرُحْتُ وَلَمْ يُكْشَفْ لِأَيِّمَانِهَا سِرٌّ )

(شاب) أى خالط (والمعنى) يقول انه زيادة عما قابلها به من البشاشة ولاقته من البشر  
فقد وهب لها ما سلبه جيشه من قومها بدون أن يخالط ذلك الجود من عليها ولا افتخار  
ولم يكن ذلك لرجاء شئ منها بل من كرم سبحانه وحسن مزاياه حيث لم يكن منه الا أن  
بش في وجهها حين نوالها ما طلبته وتركها ومضى بعد أن ودعته من غير أن ينالها  
منه ما تأباه النفوس الابية ويؤخذ من هذه الايات معنى دقيق حيث انها تشعر بأنه  
حينما يحارب لا يترك في الدار التي ينزل بها رجلا بل يفنى الرجال عن آخرهم حتى  
تختار اذ ذلك المخدرات الى التماس العفو عن الاسلاب وحيث انه لم يقصد من حرهم  
الا قبض نفوسهم فقد هان عليه بذلها

( وَلَا رَاحَ يُطِغِيَنِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى ) فَرِ يَنْتَهُ عِنْدِي التَّوَاضُّعُ وَالشُّكْرُ  
وَمَا أَنْكَرَ الْعَافُونَ مِنِّي سَمَاحَةً ( وَلَا بَاتَ يَنْتِنِي عَنِ الْكَرَمِ الْفَقْرُ )

(العاфон) لفقراء المعدمون (ينتيني) يرجعنى (والمعنى) يقول انى لست بمن ترعزعه  
حوادث الدهر ولا بمن تلعب بلبه يد الغواية والطغيان عندما ينبج الغنى مطايا بهيبى  
وان كلمة يطغى الانسان بنص الكتاب (ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وقيل  
ان الشباب والفراغ والجد مفسدة للرأى مفسدة

فان زينة الغنى عندى انما هى التواضع والشكر كما أنه لم يشغى عن البذل والعطاء  
مدقع الفقر ولهذا لم ينكر المعدمون منى حين وفودهم على وافر السماحة وكال  
الترحيب

(وما حاجتي في المال أبغى وفوره) ولا همّني عسر ولا سرّني يسر  
 ولم أبغ إلا وفّر عرّضى فأنّني (إذا لم أفرّ عرّضى فلا وفّر الوفر)  
 (الوفر) كثرة المال ووفر العرض صيانتة (والمعنى) يقول انى لا تتوجه عنايتى ولا  
 تنصرف همى بل جمع المال الزائد عن حاجتى ابتغاء الكثرة حيث يستوى عندي  
 العسر واليسر فلا يهمنى الاّ قول ولا يسرّنى الثاني ولا كنما جل ما ربي من جمع المال  
 انما هو صيانة عرضى بكل ما يمكننى فلا جعل الله لى حظا فى كثرة المال اذا لم أصن به  
 عرضى

(أسرّت وما صمّيتي بعزل لدى الوغى) وكم من صدّى صوتى ليوت الشرى فروا  
 وما أحْدَف في الحرب يجهل سَطَوَتِي (ولا فرسى مهر ولا ربه غمر)  
 (العزل) جمع أعزل وهو المجرد من السلاح (الوغى) الحرب (الصدى) هو الذى يجيبك  
 بمثل صوتك فى الجبال وغيرها (الشرى) مأوى الأسد الغمر (الجاهل الذى لم يجرب  
 الامور) (والمعنى) يقول لم تزل همى تخاطر بى رغبة فى اجتناء غمار المعالى لا ينتبهان  
 عزمها خطر الحروب وما تقاسيه من الحن والكروب حتى أوقعتنى صروف  
 الدهر فى ربة الاسر مع أن قوى على تمام الاهبة والاستعداد من العدد والعدد ولم  
 يكن فرسى صغير ايهاب التوغل فى ميدان الهيجاء حتى لا يطاوعنى فى الكبر والفر  
 ولم أله جاهلا بمواقع الطعن والنزال والقتل بالاعداء فكم من أسود تخشاها الابطال  
 تفر اذا سمعت صدّى صوتى من بعد ولا تقدر على مقابلتى كما أن سطوتى فى الحرب أشهر  
 من الشمس فى رابعة النهار لا يجهلها أحد

(وَلَكِنْ إِذَا حُتِّمَ الْقَضَاءُ عَلَى امْرِي) يَكُونُ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ الْحَذَرُ  
وَمَنْ رَامَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَقَاةً (فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ بِقِيَمِهِ وَلَا بَحْرٌ)  
(حم) أي قدر (والمعنى) يقول حيث علم ما أنا عليه وصحبي من الخبرة والاستعداد  
وتعام الالهة وغير ذلك مما لا يمكن يد الاعداء من الوصول الى حصني المنيع وشرفي  
الرفيع لم يك أسرى الابعثوم القضاء ومبرم القدر الذي لا يقاوم بقوة ولا تنفع معه  
حيطة مهمة بلغت ولا ينبغي منه حذر ولا تدبير ولا يدفعه الاذواللطيف الخفي الذي  
يقضى بما يشاء ويحكم بما يريد فن حق عليه محتوم القضاء ورام بحوله وقوته وقاية  
منه لا يجدهم بأيقية ولا مكانا يؤويه فانه يحكم لامعقب لحكمه

(وَقَالَ أَصْحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى) فَبِالذَّلِّ بَعْدَ الْعَرْقِ قُضِيَ الْأَمْرُ  
فَالمَا التَّوَلَّى أَوْ عَزَّزْنَا الْعِدَا (فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحَدَاهُمَا مَرٌّ)  
(المعنى) يقول لما تحققنا أنه لا فر من القضاء ولا سبيل في ذلك الحين لمقاومة الاعداء  
قال أصحابي أمرنا دائرين أمرين اما أن نفر قبل تمكن الاعداء منا ووقوعنا في  
مهالك الاسر أو نثبت مكاننا ونصبر على تجرع كأس الردى فقد قضى الامر بالذل بعد  
العز وبالتقهقر بعد التقدم فقلت ان كلا الامرين مر المذاق وأسلهما صعب على  
النفس

(وَلَكِنَّنِي أَمْضِي لِمَا لَا يَعْيُنِي) وَمَا لَيْسَ فِيهِ قَطُّ عَارٌ وَلَا وَزْرٌ  
وَاخْتَارُ أَمْرِي لَا الْفِرَارَ مَخَافَةً (وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا الْأَمْرُ)



(المعنى) يقول لما خبرني أصحابي بين هذين الأمرين اللذين كلاهما صعب على النفس  
الآية الأخيرة الثبات ووقوعي في يد أعدائي أسير على ما في ذلك من المذلة وتحمل  
الضم وما نظهرى لباغى الضيق ثم بالظهور الذلول  
ولم ترض نفسي الآية بالفرار الذي يكسب الوزر والعار وناهيك بأمرين خطيرين  
خيرهما الوقوع في ربة الأسر

( ولا خَيْرَ فِي دَفْعِ الرَّدَى بِمَذَلَّةٍ ) إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزُّ فِانِّ الرَّدَى خَيْرَ  
وَمَنْ يَرْضَى رَدَّ الرَّدَى بِمَعَسَرَةٍ ( كَمَا رَدَّهَا يَوْمًا بِسَوَاتِهِ عَمْرُو )

(المعنى) يقول اني آثرت الاسر على الفرار وان كان فيه ما فيه من الصعوبة  
والمساق لانه ليس فيه تحمل عار ولا هبوط شرف ولا خسر في دفع الهلاك عن المرء  
بشيء يوجب الذل والاحتقار حتى اذا لم يستطع الانسان رد ما يعتوره وينتأبه من  
الخطوب مع حفظ ناموسه ورفعته مكانته كان لا اولى أن يسلم نفسه وديعة بأيدي  
المنون ومن ذا الذي يرضى بأن يدفع عن نفسه الردى بما يجلب لنفسه المعزة ويلبسها  
ثوب المذلة كما فعل ذلك عمرو بن العاص رضى الله عنه على ما في بعض التواريخ حينما  
تمكن منه سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهم يقتله فلم يقدر عمرو على التخلص  
من ذلك الا بكشف سواته لعلهم أن سيدنا عليا كرم الله وجهه يكف عنه بذلك حيث انه  
لم يرسوا قط ولهذا قيل فيه كرم الله وجهه

( يَمْنُونُ أَنْ خَلَوْا بُيَابِي وَأَنَا ) هُمْ جَهَلُوا أَنَّ الْمَهَابَةَ لِي سِترٌ  
عَلَى أَنَّهُمْ إِنْ جَرَدُونِي فَأَتَنِي ( عَلَى بُيَابٍ مِنْ دِمَائِهِمْ حُرٌّ )

(المعنى) لما لم يجد أعدائي منة يمنون على بها ولا شيئا يفتخرون به أرادوا أن يجعلوا لهم فضلا صورة بكونهم هم تركوا ثيابي على ولم ينزعوها مني ولم يمنوا على بذلك إلا لجهلهم بأنني غني عن تلك الثياب التي يمتنون بابقائها على لأنهم ان جردوني فان على من المهابة والجلال ما يسـ ترفني عن أعين الناظرين وعلى ثياب أخرى من دماهم فاذا يسـ توى عندى نزع ثيابي وابقاؤها حيث ان جسمي لا يعرى بنزعها ولا يسـ تترها اذ هو مستور بغيرها

(وَقَامَ سَيْفٌ فِيهِمْ دُقُّ نَصْلِهِ) فَلَمْ يَكُ إِلَّا مَا بِهِ نَفَسَ دَ الْعُمَرُ  
وَصَائِبٌ مِنْهُمْ لِلْقُلُوبِ تَمَرِّقٌ (وَأَعْقَابُ رُخٍّ فِيهِمْ حُطَمَ الصَّدْرُ)

(المعنى) يقول كيف يمتنون على بكونهم لم ينزعوا عنى ثيابي المملوطة بدماهم وكثيرا ماذق نصل سيفي في أبدانهم وبقيت قائمته بيدي من احكام الضربة وكثيرا ما بقيت في يدي قطع من رمحي التي كسرت وفي أجسامهم بقاياها وطلما مضرت قلوبهم بسهام انتقامي فلم يكن الا أن انقضت بها أعمارهم فكيف يروق لاعينهم الافتخار والامتنان على بابقاء ثياب لا حاجة لي بها

(سَيْدُ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ) وَتَشْتَاقُ لِي الْبَيْضُ الْقَوَاتِكُ وَالسَّمَرُ  
فَإِنِّي بَدْرُ كُلِّهَا الْحَرْبُ أَظْلَمَتْ (وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ)

(المعنى) يقول اذا اتقدت نيران الحروب بين قومي وأعدائهم واشتد الأمر عليهم فانهم في ذلك الحين يذكرونني لما يعلمون في من البسالة والاقدام وتشاقي أيضا السيموف المشرفة والرماح السمهرية فاني كلما اظلمت ليلة ساحة القتال كنت أنا

بدرها فهم لا يتذكرون مقدارى ورفعة شأنى ومكانتى الا اذا اشتد بهم الكرب كما أن  
البدر لا يفتقد ويطلب الا فى الليلة الظلماء

(ولو سدت غيرى ما سددت اكنفوا به) وهل صدق يجدى اذا فسد الدر  
فلو كان ذا لم يفضل الزيف جيد (وما كان يغنى التبر لو نفق الصفر)  
(الزيف) ضد الجيد والفلوس المغشوشة الغير الرائجة (التبر) ما كان غير مضروب  
من الذهب (الصفر) بالضم ما يعمل منه الاوانى من النحاس (والمعنى) يقول انه  
لو وجد عند قومى من يقوم مقامى فى الحروب ومقاومة الاعداء لما ذكرونى وكانوا  
يكتفون به ولكنى انا وياهم كالدر والصدف ولا قيمة للصدف اذا كان خلوا من الاول  
حتى تتحل به الجياد العاطلة اذا فقد الدر والالماس كان الجيد يفضل الزيف الغير الرائجة  
ولا كان التبر يغنى صاحبه اذا كان النحاس الاصفر مساوياً له فى القيمة والرواج مع قلة  
التبر وكثرة النحاس الاصفر سنة الله فى خلقه

(ونحن أناس لا توسط بيننا) فتأفف أن يرقى مراتبنا الغير  
وأحسابنا تقضى علينا بأننا (لنا الصدد دون العالمين أو القبر)  
(الاحساب) جمع حسب والحسب ما بعده الانسان من مفاخر آباءه وقيل الحسب  
المال والدين (والمعنى) يقول نحن قوم فى علو الشرف ورفعة القدر كالخلة المفرغة  
التي لا يدري أين طرفاها فليس فينا رفيع ووضيع بل نحن قوم أعظم الناس رفعة  
وأرفعهم مكانة وأجلهم معة دارا وأعظمهم فخرا فتأبى نفوسنا وتأفف من أن يرقى  
مراتبنا غيرنا ذلنا وينا أحمد فى السيادة وعلو الدرجة فلما أن نعيش صدور ادون

العالمين وإما أن غوت ونقبر ولا واسطة لنا بين هذين الأمرين كما نقضى علينا أحسابنا بذلك

(تَمُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالَى نَفُوسُنَا) وَيَبْذُلُ فِي دَرْكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْحُرَّ

وما عَزَّيْتُ دُونَهُ الرُّوحَ فِي الْعُلَى (وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلَاهَا مَهْرُ)

(المعنى) يقول أنا أناس لا نرى شيأ يعز علينا بذله في الوصول الى ادرالك العلى حتى ان الروح التى هى أعز شئ نجود بها طائعين في طلبه لاتناأحرار فلا تعز الارواح لدينا في اقتناء الشرف الخالد واجتناء الطريق منه والتالد حتى لو كان هناك شئ أعز من الروح لجدنا به وما عز لدينا لان الذى يخطب الحسنة لم يمنعه من الحصول عايم اغلوا المهر وهذا يحاكي قول بعضهم

وَمَنْ يَصْطَبِرُ لِلْعَمَلِ يَنْظُرَ بِنَيْلِهِ \* وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ يَسْمَحُ بِالْبَذْلِ

وَمَنْ لَمْ يَبْذُلِ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعُلَى \* يَسِيرُ بِعَشْرِ دَهْرٍ أَطْوَلَ عَلَى الذِّلِّ

(أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا أَعْلَى ذَوِي الْعُلَى) وَمَلْجَأُ مَنْ أَخْنَى عَلَى جَاهِهِ الدَّهْرُ

وَأَطْيَبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرَعًا وَمَحْتَدًا (وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَابِ وَلَا خُرَّ)

(أخنى) أى مال واعتدى (المحتد) الامل (والمعنى) يقول اننا لما امتزنا به بين أفراد

هذا العالم من علو الهمة وشرف النفس والدأب وراء ما يحى المرء اذا مات الجسد

ويبقى الذكر اذا بلى اللحم كنا أعز بنى الدنيا وأعلى من سعو وراء المعالى الذين هم كما قيل

فَهُمْ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَاتِهِمْ \* وَمَا نَطَعْنُوهُ فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَاوَا

وكنا الملقأ الذى ظفر من قصده بمن أناخ عليه الدهر وأطيب من فى الارض أصلا وفرعا

وأكرم الناس بذلا وأقرهم منا لا وقد قال ولا خفر مع أن هذا غاية الاطراء تمدنا بالنعمة

والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من هو الانبياء ختام

يقول طه بن محمود قطريه خادم التصحيح بالمطبعة الكبرى الاميرية

جدا لمن أودع أصداف المباني ماشاء من لطائف المعاني وأجرى اللسان في  
مضمار البيان باستخراج مكنوناتها من بطون أمهاتها وصلاة وسلاما على  
من سعد برضا عته بنو سعد سيدنا محمد أفصح من قال أما بعد ﴿أما بعد﴾ فإن  
من فضل الله على الناس طبع ايناس الجلاس بشرح وتطير فصيحة أبي  
فراس الذي نسجه على أحسن منوال حضرة العالم الاديب المفضل صديقنا  
الشيخ أحمد الكنافي مدرس اللغة العربية بالمدرسة المحمدية نهض «حفظه الله»  
لما فرغت نسخ طبعته الاولى بطبعة ثانية على نفقته بالمطبعة الاميرية في عهد  
خديو مصر الاكرم وملكها الاعظم من باغنا بدولته الاماني أفندينا ﴿عباس  
حلي باشا الثاني﴾ أدام الله طالع سعده وأقر عينه ببقاء ولي عهده ملحوظا هذا  
الطبع ينظر من عايه لسان الصدق ينثي جناب وكيل المطبعة عزتو محمد بك  
حسني وتم طبعه هذه المرة في أواسط جمادى الاولى سنة ١٣١٩ من الهجرة  
(وهذا) ما كتبه حضرات الأدياء الذين قرئوا هذا الكتاب وأثبناه في الطبعة  
الاولى وكنت قد نظمت نفسي في سلكهم وركبت معهم في فلكهم فقلت وأنا

على وجل من فن الزجل (مذهب)

باللّى تريد تقرا وتسعد وتعيش يا دابك في الناس

أحسن كتاب لو مفرد بالحسن ايناس الجلاس

إسمع كلام ملان حكمه تشي بنوره في الضلمه

إوعي تفوت منه كله دال العالم ماهوش بالكراس

دور

باللّى

حسنك تقول أصلي ونصلي مين في البلد يشبه أهلي

وفي السنه مليون دخلي يا ماصرر عندي واكياس  
يا اللي دور

دا الفخر ماهوش بالرة ولا بطربوش أو عسه  
دا الفخر في نفع الأمه اللي عليه الايد تنباس  
يا اللي دور

شرف أصولك يتفع بيه لو كان أبوك باشا أو بيه  
وانت خلى من اليه والتبه ضيعت أموالك في الكاس  
يا اللي دور

مالك كتير لكن عقلك عقلك شويه من جهلك  
دا الجهل صاحبه في مهلك يسقط وبين الناس ينداس  
يا اللي دور

أبوف راس الحمداني نظم قصيده بمعاني  
صبح بها مالوش ثاني في الشعر ما بين الأجناس  
يا اللي دور

نمض وشرها الشاطر أحمد أبو العقل الحاضر  
شرحها لها شرح الحاطر وطرده عن القلب الوسواس  
يا اللي دور

أحمد أخو النفس الحرة وبالكناي لو شه ره  
ما بقصده المحتاج مره إلا يقول علمين والراس  
يا اللي دور

يا ما أحسن أحمد وكتابه دا اللي هـ دا نا با دابه  
ان كان بذك تحيابه أنفق عليه روحك لا باس

بالإلى دور  
ياخي مين زى آجدمين صاحب كتاب ينفع ويزين  
فى الكون طففت شمال وعين مالقيت أحد باجد بنقاس

بالإلى دور  
أجد كتابه محكم عال مالوش مثيل بين الامثال  
للعقل فيه ربح ورسمال ولادب روضه ومقياس

بالإلى دور  
سلوا على آجد يا حضار طه المنتوج بالانوار  
يارب أزوره مع الزوار ويكون شفعى يوم الياس  
يا لى تريد تقرا وتسعد وتعيش بأدابك فى الناس  
أحسن كتاب علو ومفرد بالحسن إيمان الجلاس س ١٣١٤  
وقرطه مؤرخه حضرة الاستاذ العلامة الشيخ سليمان العبد أحد علماء الازهر فقال  
لله تشطير لأجد قد بدا يزهر برونق جبينه إعجابا  
قد أعجب الأدياء حتى أرتخوا تشطير أجد قرب الآداب س ١٣١٤  
وقرطه مؤرخه حضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز جاويز من مستخدمى نظارة المعارف  
المصرية فقال

داو بالعلم من نهالك اعتللا هكذا كذا والا فلا  
وتخبر من الكواغد ما إن كنت تصدى تراه ماء زلا  
واذا ما عفت عن بنت كأس خذرا لآثم كان خرا حلا  
رب سفر يكون وابل فضل وكتاب عليه كان وبلا  
فاذا ما رغبت فى ذات خدر لا تقصر متى استطعت سؤالا  
واذا ما عثرت يوما بكفء لا تبالي ان قيل فى المهر غالى

أوترى أحمد أتى الشعر فاخطب بنت فكر فافت سواها جلالا  
 ما جناحى اذا بذلت اليه النفس مهرا لان بذلت المالا  
 من رأى وقدة الفريجة منه شام يوما كنانة ونبالا  
 لو ترى شعره اقلت تباهى ان فى باطن السويدا رجالا  
 أو عجبنا من شرح تشطيره عد ناقشنا منه فتى قوالا  
 أقرض الشاعر من خير قريض وبيوتنا كانت عليهم حجلا  
 فحينئذ كورة الشعر من غر من نهاه ونعم أجد قالا  
 حين أهدى قصيدة لابن جدانا وقد زادها فزادت كلالا  
 راق تشطيرها النفوس فأرخ رق تشطيرها بها وجالا  
 وقرظه مؤرخا حضرة الفاضل الشيخ عطية البشارى أحد مدرسى اللغة العربية  
 بالمدارس الاميرية فقال

لله تشطير لأحمد أصبحت معه القصيدة بالجمال تباهى  
 جاء البدع يقول فى تاريخه تشطيرها اللغة قد الجمان الزاهى  
 وقرظه حضرة الاديب النقيب محمد افندي فنى مترجم مجلس المنظار سابقا فقال

مصر عوائد همدى الاحقاب تأتى بكل غريبة وعجاب  
 فيها سمعت الشيخ أحمد ناظما درابها باسمو على الكتاب  
 وهو الكنانى الذى تشطيره شهدت برقته أولوا الألباب  
 بالشرح علقه على رائية تترى بشعرا بحترى والصبا  
 لما انتهت بالطبع قلت مؤرخا تشطير أحمد راق بالآداب  
 ١٣١٤





